الايزوتيريك
والاعتقاد بوجود عوالم أخرى ؟!
(الحلقة الثانية)

« هل سيتوجب علينا العيش في العوالم الاخرى ... ام ان الارض هي عالمنا الوحيد ؟!».

يبدو ان هذا السؤال ينمّ عن رهبة او قلق ... نتيجة عدم اطلاع القارئ على قانون الوجود.

لذلك، وتفادياً للحيرة التي قد يشعرها اثر التطرق الى هذا السؤال، وتوضيحاً لمفاهيم النظام الكوني ... نشرح الآن ما يجب على القار الإلمام به ، موضحين شتى الغوامض. ليس هذا فحسب، بل لتجنيبه الحيرة والضياع والقلق، لأن الكثيرين من القراء ما زالوا يهابون الغوم في هذا الموضوع لغموضه.

كي نختصر الشرح، والبراهين، والاجابة المستفيضة عن امكانية وجود عوالم اخرى ... ننقل اليكم ما تقوله علوم الايزوتيريك في هذ الصدد، وهو ان العالم الارضي ليس إلا اصغر الكواكب، قياساً الى العوالم الكونية الاخرى في نظامنا الشمسي !

اما بالنسبة الى الانسان ككائن بشري، فهو موجود على الارض فقط . علماً ان مخلوقات وكائنات عديدة ومتنوعة، وارواحاً متجسد بشكل يختلف عن الشكل الحالي للإنسان، منتشرة في العوالم الماورائية !

العلوم الباطنية تصرّح بالحقيقة الجازمة وهي ان ما من عالم فارغ في الاكوان الخارجية ... وما من كوكب معدوم الحياة ... وما م نظام لا وجود فيه ... وإلا لما كان ليوجد اصلاً ... او بالاحرى ما وُجد إلا ليستقبل بذرة الحياة ونفحة الوجود !

لكل عالم من العوالم الماورائية قانون خاص، ونظام خاص به. لكل عالم مخلوقات، درجات وعي، ومسار نحو الهدف ! لكن القاسم المشترك بي الجميع، هو الهدف الذي من اجله وُجد ... الا وهو التطوّر ! الكلّ سائر نحو التطوّر، بشكل او باخر ... والكلّ سيلتقي يوماً ما في ضمير الخالق الذي اوجد كل شيء، وكل مخلوق!

هناك مجرات، ونجوم، وشموس ... ولكل شمس نظام، وعوالم وكواكب تابعة لها ... والكل يسير ويعمل لاجل التطور، بطريقة ا باخرى !

عبثاً نحاول معرفة ما تحويه تلك العوالم والمجرات، قبل الاطلاع على ما تحويه نفوسنا، وقبل التعرّف الى عالمنا على الاقل ! لذلك، لِنُلْقِ في عالمنا الآن، ونتابع ما تخبرنا به العلوم الباطنية.

في نظامنا الشمسي هذا سبعة كواكب، هي بمثابة الغدد المرئية في هذا الكون - اذا صحّ التعبير ... تماماً كما الغدد الصماء بالنسب الى الجسد.

وكما ان لكيان الانسان سبعة شاكرات، او مراكز باطنية للوعي، كذلك للكوكب الارضي سبعة مراكز باطنية (تعرف باسمTATWAS).. كما الكواكب السبعة هي مراكز الكون !

فما هي حقيقة هذه الكواكب ؟ هل سننتقل لنحيا عليها كما يظن البعض؟

لنوضّح اولاً ماهية الشاكرا، او المراكز الباطنية في الكيان البشري، حتى تسهل الاجابة والبحث في الموضوع. لأن الانسان هو الكو المصغّر !

الشاكرات في الكيان البشري هي عبارة عن مراكز وعي باطني، كل مركز يحوي درجة معيّنة من الوعي ... عبرها يرتقي الانسان حتى يبلغ الوعي الكامل. انذاك يكون قد فتّح هذه المراكز باكملها ... وتوصل الى وعي الوعي الكامن فيها. بعد ذلك لن يكون بحاجة اليها ... لانه في مقدوره، حينئذٍ، الاستغناء عن جسده ... لانه سيصبح كتلة وعي كاملة بحدّ ذاته !

الكواكب تمثل ايضاً درجات وعي . إذ ان كل كوكب منعكس في احد المراكز الباطنية في الكيان البشري !

مثال على ذلك، كوكب الزهرة (Venus) يقع في طبقة وعي تتجاوب ودرجة وعي الجسم الكوكبي في الانسان ... والامر نفسه سينطبق على كل من الكواكب الاخرى!

من هذا المنطلق، يمكن التاكيد ان باستطاعة الانسان الافادة من وعي الكواكب، وهو على الارض... دونما حاجة الى التجسّد عليها بعد ان يغادرالارض... بل هذا هو النظام المقرر اتباعه ! اما ان هو فضّل التباطؤ، او رفض التطوّر وهو على هذا الكوكب الارضي، فلا بدّ من انتقاله- بعد ان تفنى الارض- الى كوكب اخر ليتابع، او ليباشر من جديد، مسيرة التطوّر التي اخفق فيها هنا ... لانه قد تخلّف عن ركب التطوّر وهو على الارض. بذلك يكون قد سبّب لنفسه المزيد من الآلام والتخلّف عن بلوغ الهدف من وجوده ... الا وهو معرفة مكنونات نفسه والاتحاد بخالقه.